

المجلد ٨ الاصدار ٥

المشوّقة

المجلة التي تحركك !

الإيمان يفعلها
مرةً أخرى

تجاوز الظروف الصعبة
القمم والوديان

٣ الإيمان يفعلها مرة أخرى

٤ تجاوز الظروف الصعبة

٦ الإيمان المعلق بمشبك ورق

٧ العلامة

٨ الجانب الشكاك من الإيمان

٩ القمم والوديان

١٢ أقوال مأثورة العثور على الإيمان

المجلد ٨ الاصداره
كريستينا لاين

العدد
أسرة التحرير

واثق زيدان

التصميم:

اتصل بنا:

motivated@motivatedmagazine.com
www.motivatedmagazine.com

موقع الكتروني:
بريد الكتروني:

المشوقة © ٢٠١٦
جميع الحقوق محفوظة

في الأساطير اليونانية، كان سيسيفوس معروفاً بكونه سيد الخدع والأكثر مكرراً بين الرجال. ومع مرور الوقت، كانت الآلهة مستاءة جداً من مهارته ودهائه، فحكمت عليه أن يقوم بدفع صخرة ضخمة من أسفل جبل إلى قمته. كانت الصخرة مسحورة؛ بحيث تمنع سيسيفوس من إكمال المهمة: كلما اقترب من القمة كانت الصخرة تتراجع دائماً إلى الأسفل- وتستمر على هذا الحال إلى ما لا نهاية.

هذه مجرد قصة، بطبيعة الحال، ولكنها تشرح حالنا أحياناً. نشعر بأننا ندفع صخرة فوق التلة، إلا أنها تتدحرج الى الخلف، وأحياناً نشعر وكأنها تتدحرج فوقنا في طريقها إلى الأسفل.

بعضنا عالق أيضاً مثل سيسيفوس في دائرة محبطة من بذل الكثير من الجهد والحصول على القليل من النتائج، أو أننا عالقون مراراً وتكراراً في وضع صعب أو غير سوي. ولكن هناك أمل للخروج من تلك الدائرة. وكوننا مؤمنون فإننا نمتلك قوة إضافية، وهي قوة الله لمساعدتنا على تحمل أعباءنا.

وبطبيعة الحال، هذا لا يعني بالضرورة أن الله سيقوم بحل جميع مشاكلنا بطريقة سحرية، وهنا يأتي الإيمان. ومع الإيمان بقدره الله على المساعدة في التخلص من أعبائنا يمكننا أن ننضج ونتعلم من خلال الأشياء التي نصادفها في طريقنا، ونخرج منتصرين في النهاية.

جميع القصص والمقالات في هذا العدد من المشوقة تؤكد أن الإيمان سيساعدنا في الوصول إلى قمة التلة، وسوف يكون بإمكاننا المضي قدماً في نهاية المطاف.

كريستينا لين
الى المشوقة

الإيمان يفعلها مرةً أخرى!

بقلم ايريس ريتشارد، بتصرف

فقدان أحد أطفالي بسبب سرطان الدم بعد سنتين من العلاج الكيميائي سنة ٢٠٠٣، جعلني أصل إلى حافة اليأس. إلا أن الإيمان رافقني في عبور طريق المعاناة والخسارة، الى أن تمكنت من الوصول إلى مكان أفضل.

الشعور بعدم القدرة على مساعدة أحد أحبائي خلال صراعه الطويل مع الإدمان على المخدرات، ومشاهدة المشاكل الناتجة عن ذلك تنعكس على زواجه وحياته المهنية كان مضمناً. منحني الإيمان الأمل عندما بدا كل شيء ميؤوساً منه، ومنحني القوة والثقة بأنه من الممكن الفوز بالمعركة.

على مدى السنوات الإحدى والعشرين التي كنت أعمل فيها في إفريقيا، ومع كل الفقر وانعدام الأمن، كان الإيمان درعي. لقد منحني الشجاعة والقدرة على التحمل والصمود خلال الأوقات الصعبة، عندما كانت طاقتي وقدراتي ضعيفة.

مراراً وتكراراً يجعل الإيمان بالله التحكم بالظروف المعاكسة أمراً ممكناً، والسعادة ملموسة. يساعدنا الإيمان على تحمل خيبات الأمل وتحمل الخسائر وتجاوزها. لقد جعلني متأكدة بأن الشمس سوف تشرق مرةً أخرى. ■

على مدى السنوات الثلاثين الماضية، كان الإيمان قوةً دافعة لي في عملي وحياتي الخاصة. وتعلمت أن أثق بأنه مهما كانت المشكلة هناك دائماً شعاعٌ أمل، وضوءٌ في نهاية النفق. وقد لعب ذلك دوراً هاماً عندما كانت الأمور لا تسير بشكلٍ جيد في حياتي، أو عندما كانت خططي وأهدافي تتعرض لضربةٍ قاسية.

كنت محطمة عندما ولد طفلي الثاني قبل أوانه بشهرين مع رئتين غير مكتملتين، وضعف في ضربات القلب. قضى طفلي الشهر الأول من حياته في حاضنة، وشك الأطباء في فرص حصوله على حياة طبيعية وصحية. الخوف من فقدان طفلي كاد يخنقني، ولكن مع تمسكي بالإيمان، تمكنا نحن الإثنين من النجاة. بعد أن تجاوزنا فترة طويلة من الإنتظار والترقب تم السماح بإخراجه من المستشفى بعد التأكد من أن صحته على ما يرام.

بعد أن عملنا لمدة ١٣ سنة في جنوب شرق آسيا، انتهت مهمتنا بشكل مفاجيء. واجهت اسررتنا- بما في ذلك ثلاثة أطفال صغار- مشكلة البدء من جديد في بلد مختلف. منحنا الإيمان الشجاعة والقوة لكي نواجه المجهول بكل ما لدينا من عزم.

تجاوز الظروف

الصعبة

بقلم دينا إينس، بتصرف



تلك الدقائق القليلة الأولى عندما سمعت الخبر كانت مدمرة. شعرت كأن العالم كله يطبق علي. بطريقةٍ أو بأخرى تمكنت من مغادرة مكتب مديري وأنا مهزوزة. ظلت كلماته تطن في رأسي: ”بسبب الوضع الحالي، نحن بحاجةٍ إلى خفض المصاريف. لذلك أردنا أن نسأل إذا كُنْتُ لا تمانعين خفض ساعات عملك في الوقت الراهن.“

ربما واجهت هذا النوع من المواقف أيضاً. إن كنت تعمل بدوامٍ كامل لدعم أسرتك، أو كما هو الوضع في حالتي، وظيفهٌ بدوامٍ جزئي كانت تساعد في زيادة دخلي. في كلتا الحالتين، فإنها أخبار من الصعب استيعابها. ماذا تفعل؟ كيف يمكنك للممة نفسك والمضي قدماً؟

اليكم ما ساعدني على تجاوز محنتي:-

١. تذكير نفسي بالحفاظ على الإيجابية.

لا شيء يمكنني أن أفعله بشأن قرار مديري، ولكن يمكنني أن أقرر كيف كنت سأتعامل مع ذلك. في كل مرة كنت أميل إلى الشعور بالإحباط أو الإكتئاب، كنت أعيد نفسي إلى الذهنية الإيجابية. لم يكن الأمر سهلاً، ولكنني أجبرت نفسي.

٢. الحفاظ على الأصدقاء المخلصين

الذين يستمعون لي بتعاطف. استمعوا لي وساندوني. أدركت حينها حقيقة أن لدي اشخاص ألقاً لهم في مثل هذه الأوقات. كانت قد ظهرت بعض الحواجز والمسافات بيننا لأنني كنت مشغولة جداً، لكنها زالت كلها عندما تواضعت وأظهرت بأنني أحتاج وجودهم حولي. لقد قربتنا

تلك التجربة من بعضنا البعض.

٣. إنجاز الأمور كل على حدى.

محاولة معرفة المستقبل كله وإلى أين كنت ذاهبة من هنا، حاولت أن أضع لنفسي هدفاً واحداً أو هدفين أقوم بإنجازهما كل يوم. شكلت تلك الآلية حافزاً لي، مع العلم بأنني كنت أنجز بعض الأمور التي أجلتها لفترة طويلة.

٤. إحصاء النعم التي لدي. كان أن أرى

بشكل أكثر وضوحاً الطرق العديدة التي أنعم الله بها علي. فالأشياء الصغيرة جداً التي كنتُ أعتبرها أمراً مسلماً به أفرحت قلبي وجعلت خطواتي أكثر ثبات.

يوماً بعد يوم، وحين وضعت هذه النصائح قيد الممارسة العملية، تحسنت الأمور. وعلى الرغم من أن ظروفني لم تتغير، إلا أنه أصبح لدي نظرة أفضل عن وضعي، تملؤها الإيجابية والإمتنان.

خلال ساعات العمل التي بقيت لي، واصلت بذل قصارى جهدي، وكرستُ نفسي لعملي، حتى أنني قمت بإنجاز بعض الأشياء التي لم أكن أفعلها من قبل أبداً.

بعد حوالي شهر، حصلتُ مرة أخرى على ساعات العمل كاملة. يمكنكم أن تتخيلوا كم كنت سعيدة ومرتاحة. ولكن على الرغم من أن حالتي تغيرت نحو الأفضل، فإن النصائح التي ذكرتها للتو ما زالت باقية معي. إذا تغيرت ظروفني مرة أخرى - وأنا متأكدة بأنها سوف تتغير - فإنني أعلم بأن لدي الآن أرضية صلبة أقف عليها خلال الأوقات الصعبة. ■

الإيمان المعلق بمشبك ورق

بقلم كيرتيس بيتر فان جوردر

قال كايل: ”بدأت في مغامرة، وقام مشبك الورق بشبكها معاً مجازياً“. بنفس الطريقة التي استخدم فيها كايل مشبك الورق كنقطة تركيز لفكرته، فكّرتُ أنه يمكن لنا أن نستخدم قصته من خلال تطبيق بعض مفاهيمها على حياتنا.

كان كايل قد ألهم تلك الفكرة من خلال لعبة مقايضة كان يلعبها أثناء طفولته تسمى ”أكبر وأفضل“. وتساءل عما إذا كان من الممكن أن يأخذ فكرة تلك اللعبة وينفذها على أرض الواقع. وبدلاً من اللعب بقطع اللعبة، قام بمقايضة الأشياء الحقيقية الى أن امتلك منزلاً. العديد من أكبر الإكتشافات والإبتكارات في التاريخ كانت تقوم على العلاقات، وتطبيق فكرة على فكرةٍ أخرى. وفي كثير من الأحيان، ينطوي الإنجاز على ربط الاشياء

هل سبق لك أن سمعت عن الشاب الذي يدعى كايل ماك دونالد الذي قام بمقايضة مشبك الورق بغرض واحد بعد الآخر الى أن تمكن من الحصول على منزله الخاص؟ المثير للدهشة هو أن الأمر استغرقه ١٤ مقايضة لتحقيق هدفه بعد سنة واحدة. كانت رحلته كالتالي: من مشبك ورق الى قلم حبر، الى مقبض الباب، الى موقد، الى مولد كهربائي، الى برميل جعة، إلى هاتف خلوي، الى رحلة لمنطقة ”ياهو“ في مقاطعة كولومبيا البريطانية في كندا، الى شاحنة توصيل صغيرة، إلى عقد تسجيل غنائي، الى أجرة شقة لمدة سنة واحدة في فينيكس، إلى قضاء فترة بعد ظهر يومٍ مع أليس كوبر، إلى كرة ثلج آلية، إلى دورٍ في فيلم، إلى منزل في كيبلينغ في كندا.

الوهمية بتلك الحقيقة - أولاً يتوجب عليك تصور الفكرة قبل أن تتمكن من البدء في السعي إليها. ما الذي أبقى كاييل مستمراً طوال تلك السنة في المقايضة من مشبك الورق إلى منزل؟ أحد العوامل كان عامل المتعة. قال كاييل بأنه كان مسروراً بالفكرة ومتحمس من أجل الوصول إلى ما يريد؛ وقد أحب كل دقيقة. إن التمتع بما نقوم به ورؤيته يتحقق هو أول خطوة نحو تحقيق الهدف والحصول على ما ترغب.

نظر كاييل إلى مكتبه ورأى مشبك ورق أحمر وفكر بأنه يريد أن يبدأ مغامرته مع المشبك. علينا أن نبدأ بالقليل الذي لدينا قبل أن نتمكن من الوصول إلى حيث نريد أن نكون. كاييل سأل نفسه، ما هي قيمة مشبك ورق أحمر؟ يجب أن نسأل نفس الأسئلة: ما هي إمكانيات هذه الفكرة؟ ما الذي يمكن أن تؤدي إليه؟ ما هي الخطوات التي يمكنني اتخاذها للإقتراب من الهدف؟

إن قصة المشبك الأحمر تتعلق كثيراً بوضع الأفكار موضع التطبيق. من السهل أن نلغي الفكرة عندما نخطر على بالنا، نحذفها لأنها غير مهمة، ولكن بمجرد أن نخصص بعض الوقت وندرك بأنها الأمر الذي يجب علينا القيام به، لا ينبغي لنا أن نستسلم، بل علينا أن نكافح لتطويرها. فمن الضروري التمسك بالخطة حتى النهاية.

وعندما يأتينا الإلهام نحصل على الخطوة الأولى في الإتجاه الجديد الذي يتعين علينا أن نسلكه. تماماً كما حصل مع كاييل ادرك أن فكرته جديرة بالإهتمام. يمكننا نحن أيضاً أن نفعل ذلك، فعندما يأتينا الإلهام، فإنه يتوجب علينا التقاط البرق ووضعه في زجاجة لكي نستخدمه في المستقبل.

سرعان ما وجد كاييل أنه كان يفعل أكثر من مجرد مقايضة السلع؛ كان يمنح الناس رغباتهم. كان يعطي شيئاً للآخرين يمكن أن يستفيدوا منه.

كان يربط الناس الذين لم يعودوا بحاجة إلى شيءٍ ما مع شخصٍ كان بحاجة إلى ذلك الشيء. في تعاملاتنا مع الآخرين، يجب أن ننظر إلى ما هو أعمق من المظاهر الخارجية لمعرفة ما يحتاجه الشخص حقاً. إن تحقيق ما ترغب به يجب أن يكون أكثر من مجرد الحصول على الثروة والأشياء؛ المهم هو تطوير علاقاتٍ دافئةٍ مع الناس الذين تلتقي بهم على طول الطريق.

مع إقتراب نهاية مقايضاته حصل كاييل على إيجار منزل لمدة سنةٍ واحدة. قال بعض الناس أنه قد يتوقف عندها، إلا أنه لم يكن راضياً تماماً، لأنه لم يكن منزله. وهو الأمر الذي أراد تحقيقه.

قصة كاييل هي مثال جيد على رؤية الإحتمالات التي قد يغفل عنها الآخرين. ذلك يجعلني أتساءل ما هي الفرص التي فاتتني بسبب نقص الإيمان أو الرؤية، ما هي المياه التي كان يمكن أن أسير عليها، ما هي الجبال التي كان يمكن أن أقوم بتحريكها، ما هي الأنهار التي كان بإمكانني أن أعبرها لو أنني كنت اتحلى بالمزيد من الإيمان. سمعاً قصصٍ مثل قصة كاييل مثالٌ يعطينا الدافع لنرى أن ما يبدو مستحيلاً هو في متناول أيدينا.

إن الإيمان بفكرةٍ توتّي ثمارها يلهم الآخرين. يقول كاييل: "هناك أناسٌ في جميع أنحاء العالم لديهم مشابك ورق فوق جهاز الكمبيوتر الذي يمتلكونها أو على مكاتبهم أو قمصانهم. إن ذلك يثبت أن كل شيء ممكن". يقول كاييل أن الرحلة كانت أكثر إثارة من الهدف نفسه. "هذه ليست النهاية. قد تكون نهاية هذا الجزء من القصة، ولكن هذه القصة سوف تستمر". وهو الآن يلهم الآخرين كمتحدث تحفيزي، وقد تحدث إلى أكثر

من ٥٠٠٠٠ شخص في أربع قارات. ■

للاستماع إلى حديث كاييل ضمن برنامج تيد تالك،

يرجى زيارة <http://ed.ted.com/on/98tt6x53>

العلامة

بقلم شارون غلامبوس

الأشعة السينية شيئاً، لكنني كنت أعرف أن هناك مشكلة حقيقية.

اقترحت إحدى الصديقات أن أذهب إلى أخصائي تقويم العظام والذي طلب مني صورة طبقية. ما زلت أتذكر حين جلست وجهاً لوجه أمامه وهو يحاول أن يشرح بلطف بأن لدي انزلاق غضروفي بين فقرتين من فقرات رقبتني، تمر بعض الأعصاب من خلالهما. وقد تؤدي أي حركة مفاجئة إلى قطع تلك الأعصاب مما سيجعلني مشلولة. كانت الجراحة أحد الخيارات لعلاج المشكلة، وذلك بوضع رقعة من عظام الورك في فقرات رقبتني وتثبيتها، وبذلك لن أكون قادرة على تحريك رقبتني. الأمر الأسوأ كان أن نجاح العملية لم يكن مؤكداً ١٠٠٪. إن لم أرغب بإجراء العملية فالخيار المتبقي هو المعاناة من الألم المفرط والشلل المحتمل في أي لحظة. اخترت الجراحة، ووافق رئيس مستشفى جراحة الأعصاب على إجرائها بنفسه.

كان كل شيء جاهز. وفي الليلة التي تسبق الجراحة، تجمع أصدقاؤني وزملائي للصلاة من أجلي. أثناء الصلاة، قال أحدهم بأن لديه إحساس بأنني سوف أشفى تماماً بدون جراحة. ياه! ذلك لا يتوافق مع المسار

لا بد لي من الإعتراف بأنني لم أكن أبداً ممن يؤمنون بالمعجزات. في الواقع، أفتخر بكوني "عقلانية" و "منطقية"، وكان التشكيك جزءاً لا يتجزأ مني. ربما كان ذلك أيضاً بسبب الشعور بأن ما يحدث لنا هو مجرد جزء من خطة اللعبة الكبيرة - مصيرنا.

من السهل إعتبار الصحة أمراً مفروغاً منه طالما أننا نشعر بخير. ولن تتغير نظرتنا إلا عندما يصيبنا مرضٌ ما يجعلنا نرى الأمور بواقعية، بغض النظر عن عدد المرات التي مرضناها في الماضي.

في مرحلة ما من حياتي المهنية، وبينما كنت أعمل معلمة في منطقة فقيرة، كنت أعيش في العلية وأشاركها مع معلمة أخرى. كان ذلك أمراً رائعاً، باستثناء أننا لم نكن قادرتين على الوقوف بإستقامة في مكان معيشتنا. فقد كان علينا أن ننحني للإنتقال من مكان لآخر. لم أكن أنزعج من ذلك كثيراً، لأننا كنا نستخدم المكان للنوم في أغلب الأوقات.

مع مرور الوقت بدأت أشعر بالألم والتصلب في رقبتني، كمن ينام في وضعية خاطئة. هذا يحدث للجميع مرة واحدة من وقت لآخر، ولكن في حالتي الألم لم يختفي. بل ظل يشتد حتى أصبح لا يطاق. لم تظهر



المقرر! قضيت الليلة بلا نوم وأنا أصارع تلك الفكرة.

الشيء المدهش هو أنه مع بزوغ أشعة الفجر الأولى شعرت بسلام غلف قلبي وذهنِي لم استطيع تفسيره. آمنت بأنني سوف أشفى بأعجوبة، وبطريقة طبيعية .

في الصباح، قمت بالاتصال بالمستشفى لإعلامهم بأنني ألغيت عمليتي الجراحية. تلقيت مكالمة من الجراح، وسأل إذا كان الألم يسبب لي توتراً أو ما شابه. كان متأكداً بأنني فقدت عقلي، خاصةً عندما أجبته أنني سأشفى بشكل طبيعي.

كان التحدي التالي الذي واجهته هو الألم. كنت أتلقي حقن مسكنة للألم كل ست ساعات. فكرت انه إذا كنت أوْمن بأنني سوف أحسن يجب علي أن أوْمن بأن الألم سوف يزول. لم أذهب لأخذ أية حقنة بعد ذلك.

لم أتعافى وأتخلص من الألم على الفور، ولكن الألم بدأ يخف تدريجياً بحيث أصبحت قادرة على تحريك رأسي، ولقهِ إلى كلا الجانبين. استمرت عملية الشفاء الى أن أصبحت قادرةً على عيش حياةً طبيعية مرة أخرى.

مهلاً لحظة! هل هذا أمرٌ طبيعي؟ ماذا لو

كانت الحالة لا تزال موجودة ولكن أقل حدة، وإذا قمت بهز رقبتني هل ستتقطع الأعصاب؟ بدأت تلك الشكوك الصغيرة تجتاحني ووجدت نفسي أكثر حذراً في تحركاتي.

فكرتُ أن صورة طبقية ثانية ستقوم بتقديم المعلومات المؤكدة. الصورة الطبقيّة الثانية لم تظهر أي شيءٍ على الإطلاق، وكأنه لم تكن هناك أي مشكلة! هل كانت الصورة الطبقيّة الأولى لي حقاً؟ كنت في غاية السعادة!

أول شخص أردت أن أريه الصورة الطبقيّة كان الجراح. ذهبت الى مكتبه ووضعت الصورة أمامه. وبإبتسامة مرحة سألت: "ماذا يمكنك أن تقول عن هذا؟"

درس الصورة لفترة طويلة، ثم نظر الى وجهي وأجاب: "أنت تعرفين بأنني ملحد. ومن هذا المنطلق، جوابي هو أن هذه ظاهرة يمكن أن تحدث، وإن كانت نادرة جداً، ربما واحد في المليون. ومع ذلك، مما تراه عيناى يجب أن أوافق على أن هذه معجزة."

في النهاية، لم أجري الجراحة، وعندما أرك رأسي أو اتمد كل يوم، أبتسم وأنا أدرك مرةً أخرى بأنني دليلٌ حي على أن المعجزات يمكن أن تحدث. ■

الجانب الشكاك من الإيمان

بقلم جيسي ريتشاردز

إلى اتخاذ بعض القرارات المفصلية في حياتي. أحياناً - مثل الكثير من الناس- نشعر بأننا بحاجةٍ إلى إجابةٍ قاطعة. صح أم خطأ. أبيض أو أسود. الإيمان أو العقل. العلم أو الله. أعتقد أن الأشياء البسيطة في الحياة قليلة جداً، وأن مسألة الإيمان بأكملها هي شيءٌ خارج عن ادراكنا، لا يمكننا أن نكون حاسمين فيه.

في النهاية، نجد أنفسنا أمام خيار الإيمان، وهو ما اخترته لنفسِي. أن أكون متصلة مع القوة العليا التي تجعلني شخصاً أفضل. أريد أن أكون أفضل شخصٍ أستطيع أن أكونه، وهذا بحد ذاته هدفي من الإيمان. قد لا يكون إيماني "تقليدياً"، وأحياناً أفتقد هذا الشعور بالثقة التبسيطية التي اعتدت عليها. ومع ذلك، فقد اكتسبت بدلاً من ذلك الوعي والتواضع والانفتاح الذي أمل ألا يزول. أنا متعطشة للتعلم، وأعرف أن هناك الكثير لأتعلمه. لقد وجدت السلام في معرفة أنني لن أحصل على كل الأجوبة، لا بأس بذلك. هذا جزءٌ من الإيمان. لا أستطيع القول أن إيماني أقوى من قبل، لكن أستطيع أن أقول هذا: لقد ألقيت كل الشك على إيماني، وما زال إيماني موجوداً. وهذا أمرٌ مفرحٌ جداً! ■

كبرت وأنا مقتنعة بأن "الإيمان" و "الشك" أصداد. الإيمان جيد. والشك سيء. ومع هذه العقلية وجدت أن الأسئلة يمكن أن تكون خطيرة، حيث كنت أرى بأنها يمكن أن تؤدي إلى الشك. وبالنسبة لشخصٍ فضولي فكرياً، فإن هذا أمرٌ من الصعب التعامل معه، وكنت في صراعٍ معه معظم حياتي.

في مرحلةٍ معينة، وعند نقطةٍ ما، وجدت ما بدا لي بأنه رؤية، أيقنت بعدها أمراً يتفق عليه الكثير من الناس المؤمنين: الشك ليس عدو الإيمان، بل قد يساهم في جعله أقوى. فالإجابات تحتاج إلى الأسئلة بقدر ما تحتاج الأسئلة إلى إجابات.

أرى الأمر كما يلي، عندما تكون شخصاً يمتلك الإيمان والشك معاً، فإن أحد الأمرين سيحدث: إما أن تفقد الإيمان، وهذا الخيار قد لا يكون حقيقياً أو قوياً بما فيه الكفاية. أو تجد أنه على الرغم من الصراعات الداخلية، وعلى الرغم من الحزن، والأمور الغير قابلة للتفسير أو الغير قابلة للإجابة فإن إيمانك يبقى. الأخير هو ما حدث معي عندما تركت نفسي استكشف شكوكي.

كثيراً ما أجد نفسي محبطة حين أكون بحاجةٍ

القلم والقلم والوديان

بقلم إلسا سيكروفسكي، بتصرف

مشاكل في دراستي، والصراعات والعلاقات المتوترة مع أقرائي وأخيراً نوبة مرض. لقد وجدت نفسي في أدنى مستوى على الإطلاق، دون أي حافز.

بدا بأن ودياني تمتد الى ما لا نهاية، وكانت تبتلعني داخل فراغٍ مظلم وتغمري باليأس. مالذي يحدث؟ ما الخطأ الذي ارتكبته؟ كنت أتساءل يائسة.

حاولت استخدام الإرادة والجهد لإعادة خلق الإثارة والإرتفاع الذي كنت استمتع به خلال قلمي، إلا أن ذلك جعلني استنفذ قواي وجعلني محببَةً أكثر. أخيراً أيقنت بأن الإيمان لا يمكن قياسه بالمشاعر. التركيز على مشاعري المتغيرة والسلبية في كثير من الأحيان جعلني أغرق بشكلٍ أعمق في شكوكي وجعل أعبائي صعبة التحمل.

إن قراءة "رسائل سكروتيب" أكدت لي ما كنت قد اكتشفته في ودياني. صراعاتي لم تكن دليلاً على فشلي أو أن الله قد تخلى عني، هي فقط أجزاءً مؤلمة وطبيعية من تجربتنا الإنسانية. شعرت كما لو كنت سأبقى في بؤسي إلى الأبد، ولكنني وجدت أن جميع الوديان تنتهي في الوقت المناسب الذي يريده الله، وخرجت ثانية مع إيمانٍ متجدد تغلفه نعمة الله ومحبته. ■

قرأت مؤخراً رواية سي. س. لويس "رسائل سكروتيب"، والتي تسجل مراسلات خيالية بين شيطان كبير يدعى سكروتيب، وشيطان صغير يدعى وورموود. وتشمل هذه الرسائل نظرة رائعة في استراتيجيات الشيطان لتخريب النمو الروحي، والعلاقة مع الله، والتفاعل مع الآخرين. وتشرح إحدى الرسائل الصعود والهبوط في التجارب البشرية، والتي أسميها "القلم والوديان".

في هذه الرسالة تتناقش الشياطين حول فترة "الجفاف والبلل" التي يواجهها الشيطان "ورموود" في مهمته. يحذره سكروتيب من أن الله يعتزم تعزيز إيمان شابٍ صغير، وينصح "ورموود" بالتأكد من أن لا يدرك الشاب حقيقة أنه في مرحلة الوديان، بدلاً من ذلك عليه أن يقتنع بأن مشاعره الضعيفة والإكتئاب هي حالةٌ طبيعيةٌ دائمة. حين كنت اقرأً فكرتُ في دورة حياتي الشخصية بين القلم والوديان، وما تعلمته من ودياني.

لقد استمتعت بالتأكيد بالقلم في حياتي: فترات النجاح في عملي والتقدم في دراستي، الصداقات، الصحة والعلاقات البهيجة. ولكنني شهدت أيضاً "الوديان"، مثل تلك التي صارعتها مؤخراً. وبدأ ذلك مع نكسةٍ كبيرةٍ في عملي، تلتها

* رواية "رسائل سكروتيب" للكاتب سي. س. لويس تحفة كلاسيكية أمتعت القراء بتجسيدها الساخر للحياة ونقاط الضعف البشرية من وجهة نظر سكروتيب كبير مساعد "أبانا الذي بالأفضل". تجمع الرواية الكوميديا الجامحة، الجدية القوية والأصالة الملفتة في آنٍ معاً. تعتبر رسائل سكروتيب أكثر القصص متعة وجاذبية بما يتعلق بموضوع الإغواء والوسوسة والإنتصار عليها على الإطلاق.



العثور على الإيمان

فقط لأنك لا تستطيع أن ترى ذلك لا يعني أنه ليس هناك. لا يمكنك رؤية المستقبل، ولكنك تعلم بأنه سوف يأتي. لا يمكنك رؤية الهواء، ولكن يمكنك الإستمرار بالتنفس. - **كلير لندن**

الإيمان هو اتخاذ الخطوة الأولى حتى إن لم ترى الدرجات كلها. - **مارتن لوثر كينغ، الابن.**

الإيمان هو القوة التي سوف يندفع منها العالم الممزق نحو الضوء. - **هيلين كيلر**

الإيمان ثقةٌ تنبع من الفكر. ثقةٌ تؤمن بعمق أن الله جديرٌ بالإيمان. - **جون ستوت**

لم يَعِدْنَا الله بأيامٍ بدون ألم. دون ضحكٍ أو حزن. دون شمسٍ أو أمطار. وعدنا بالقوةٍ لنعيش يوماً، وبالمواساة بعد الدموع، وبالضوء الذي سينير طريقنا. إذا جعلك الله تواجه المصاعب فتأكد أنه سينجيك من منها. - **غير معروف**

الشك ليس نقيضاً للإيمان. بل هو جزءٌ منه. - **بول تيليش**

بالنسبة للعديد من الناس في عالمنا، فإن عكس الإيمان هو الشك. والهدف في إطار هذا الفهم، هو القضاء على الشك. لكن الإيمان والشك ليسا أضداد. الشك في الكثير من الأحيان علامة تدل على أن إيمانك لديه نبض، وأنه على قيد الحياة وبحالة جيدة، ويقوم بالإستكشاف والبحث. الإيمان والشك ... هما شريكان ممتازان في الرقص. - **روب بيل**

بالنسبة للكثيرين، فإن الخطر لا يكمن في فقدان الإيمان. بل في حقيقة أننا سنصبح مشوشين ومشتتين جداً، بحيث نقتنع بنسخة متواضعة منه. - **جون أورتبيرج**

الإيمان هو تصديق الشيء عندما يقول لك العقل لا. - **من الفيلم، معجزة في الشارع ٣٤**

الشكوك هي النمل في سراويل الإيمان. إنها تبقى متيقظاً ودائم الحركة - **فريدريك بوشنر**

